

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ جَبَّارٌ بَاسٌ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ رَابِيَةٍ. وَجَلْعَادُ وَلَدَ يَفْتَاخَ.^٢ ثُمَّ وَلَدَتْ امْرَأَةٌ جَلْعَادَ لَهُ بَيِّنٌ. فَلَمَّا كَبُرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ، لَا تَرْتُدَّ فِي بَيْتِ أَيْبَتَا لَأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى.^٣ فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبٍ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَاخَ رَجَالٌ يَطَالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ.^٤ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُّونَ خَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.^٥ وَلَمَّا خَارِبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَأْتُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ.^٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ، تَعَالِ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَتُخَارِبَ بَنِي عَمُّونَ. فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشُيُوخِ جَلْعَادَ، أَمَا أَبْعَثُكُمْوَنِي أَنْتُمْ وَطَرَدُكُمْوَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي. فَلَمَّا ذَا أَنْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَصَافِقُونَ.^٨ فَقَالَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ، لِيَذِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْإِنِّ إِلَيْكَ لِنَذْهَبَ مَعًا وَتُخَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سَكَّانٍ جَلْعَادَ.^٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشُيُوخِ جَلْعَادَ، إِذَا أَرَجَعْتُمْوَنِي لِمُخَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا.^{١٠} فَقَالَ شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ، الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا تَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ.^{١١} فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شُيُوخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاخُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.^{١٢} فَأَرْسَلَ يَفْتَاخَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ، مَا لِي وَلَكَ أَنْتَ أَنْتَبْتَ إِلَيَّ لِلْمُخَارَبَةِ فِي أَرْضِي.^{١٣} فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ، لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ ضَعُودِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْبُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأُرْدُنِّ. فَلَاَن رُذْهًا يَسْلَامَ.^{١٤} وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَاخَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ^{١٥} وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاخُ، لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ،^{١٦} لَأَنَّهُ عِنْدَ ضَعُودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْفَقْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادِشَ.^{١٧} وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا، دَعْني أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ.^{١٨} وَسَارَ فِي الْفَقْرِ وَذَارَ يَأْزُضَ أَدُومَ وَأَرْضَ مُوآبَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوآبَ وَتَرَلَّ فِي عِبْرِ أَرْبُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى تُحْمَ مُوآبَ لَأَنَّ أَرْبُونَ تُحْمُ مُوآبَ.^{١٩} ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ مَلِكِ حَسْبُونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ، دَعْني أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَايَ.^{٢٠} وَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْبِرَ فِي تُحْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ سَعْبِهِ وَتَرَلُوا فِي يَاهَصَ وَخَارَبُوا

إِسْرَائِيلَ. ²¹ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ وَكُلَّ سَعْيِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَصَرَبُوهُمْ، وَامْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ سُكَّانَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ²² فَامْتَلَكُوا كُلَّ نَحْمِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَرْثُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنْ الْفَقْرِ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ²³ وَالْآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ سَعْيِهِ إِسْرَائِيلَ. أَقَانَتْ تَمْتَلِكُ ²⁴ أَلَيْسَ مَا يَمْلِكُكَ يَا هَ كَمُوشَ إلهُكَ تَمْتَلِكُ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا قِيَّابَهُمْ تَمْتَلِكُ. ²⁵ وَالْآنَ قَهْلُ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صَعُورَ مَلِكَ مُوَابَ، قَهْلُ خَاصِمِ إِسْرَائِيلَ أَوْ خَارَتَهُمْ مُحَارَبَةً. ²⁶ حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَسْبُونِ وَقَرَاهَا وَعَزُّوعِيرَ وَقَرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْثُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلَمَّاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ. ²⁷ قَاتَا لَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُّونَ. ²⁸ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخَ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ. ²⁹ فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَغَبَرَ جِلْعَادَ وَمَتَسَّى وَغَبَرَ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ غَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. ³⁰ وَتَدَرَّ يَفْتَاخُ تَدَرًّا لِلرَّبِّ قَائِلًا، إِنَّ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ لِيَدِي ³¹ فَالْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَنِي لَلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأَصْعِدُهُ مُحَرَقَةً. ³² ثُمَّ غَبَرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ³³ فَصَرَبَهُمْ مِنْ عَزُّوعِيرَ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى مِئَتَيْ عِشْرِينَ مَدِينَةً وَإِلَى آيَلِ الْكُزُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. قَدْ لَبَّ بَنُو عَمُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³⁴ ثُمَّ أَتَى يَفْتَاخُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَنِيهِ، وَإِذَا بِأُتْبَتِهِ خَارِجَةً لِلْقَائِيهِ بِدُفُوفٍ وَرَفُصٍ. وَهِيَ وَجِيدَةٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرُهَا. ³⁵ وَكَانَ لَهَا أَنَّهُ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ، أِهْ يَا ابْنَتِي. قَدْ أَحْزَنَتْنِي خُرْنًا وَصِرَبَتْ بَيْنَ مُكْدَرِيٍّ، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ قَمِيَّ إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمْكِنُنِي الرَّجُوعُ. ³⁶ فَقَالَتْ لَهُ، يَا ابْنِي، هَلْ فَتَحْتَ قَاكَ إِلَى الرَّبِّ. فَافْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكِ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَانِكَ بَنِي عَمُّونَ. ³⁷ ثُمَّ قَالَتْ لِأُيْبَهَا، فَلِنَفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرَ، انْزُكْنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبَ وَأَنْزِلَ عَلَى الْجِبَالِ وَأُنْكِي عَذْرَاوَتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي. ³⁸ فَقَالَ، اذْهَبِي. وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عَذْرَاوَتُهَا عَلَى الْجِبَالِ. ³⁹ وَكَانَ عِنْدَ نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ أَتَتْهَا رَجَعَتْ إِلَى أُيْبَهَا، فَفَعَلَ بِهَا تَدْرَهُ الَّذِي تَدَر. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ ⁴⁰ أَنَّ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةِ

إِلَى سِتَّةٍ لِيُنْحَنَ عَلَى يَنْتِ يَفْتَاخَ الْجِلْعَادِيُّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي

السَّتَّةِ.